برنامج الأغذية العالمي

Programme Alimentaire Mondial

World Food Programme

Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الأولى

روما، ٢١-١٩٩٧/١/٢٣

مسائل السياسات

البند ٣ من جدول الأعمال

دور برنامج الأغذية العالمي في خطة عمل مؤتمر القمة العالمي للأغذية

A

Distribution: GENERAL
WFP/EB.1/97/3
7 January 1997
ORIGINAL: ENGLISH

لدواعي الاقتصاد طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ، فالمرجو من السادة أعضاء الوفود والمراقبين أن يكتفوا بهذه النسخة أثناء الجلسات وألا يطلبوا نسخا إضافية منها إلا للضرورة القصوى.

برنامج الأغذية العالمي

Programme Alimentaire Mondial

Programme ... de Alimentos

مذكرة للمجلس التنفيذي

هذه الوثيقة موجهة للمجلس التنفيذي لإبداء الملاحظات والتوجيهات بشأنها.

وفقا لقرارات **المجلس التنفيذي** المتعلقة بأساليب عمله التي اتخذها في دورة انعقاده العادية الأولى لعام ١٩٩٦، فان وثائق العمل التي أعدتها **الأمانة** لتقدم **للمجلس** قد روعي فيها عنصرا الإيجاز وعرض المسائل بشكل يسهل أمر البت فيها واتخاذ القرار بشأنها. ويجب أن تدار أعمال **المجلس التنفيذي** بأسلوب عملي يقوم على التشاور المستمر بين أعضاء الوفود و**الأمانة** التي لن تدخر وسعا في وضع هذه التوجيهات موضع التنفيذ.

تدعو **الأمانة** أعضاء **المجلس** الذين يرغبون في إبداء بعض الملاحظات أو لديهم استفسارات تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة

الاتصال بموظفي **برنامج الأغذية العالمي** المذكورة أسمائهم أدناه، ويستحسن أن يتم الاتصال قبل ابتداء اجتماعات **المجلس التنفيذي**. إذ أن الغرض من هذه الترتيبات هو تسهيل عمل **المجلس** عند النظر في الوثائق في الجلسات العامة.

الموظفان المسؤولان عن الوثيقة هما:

رئيس وحدة السياسات: D. Spearman رقم الهاتف: 5228-2601

مدير قسم الاستراتيجية والسياسات: J. Powell رقم الهاتف: 5228-2600

الرجاء الاتصال بأمين الوثائق إن كانت لديكم استفسارات تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال **المجلس التنفيذي** أو استلامها وذلك على رقم الهاتف التالي: (5228-2641).

A

ماقبل انعقاد القمة

١- كان **برنامج الأغذية العالمي** قد أعد قبل انعقاد القمة ورقة عمل بعنوان " التصدي للجوع في عالم ملئ بالأغذية، الدور المرجو للمعونة الغذائية" وشارك بصفة مراقب في جميع المؤتمرات الإقليمية **لمنظمة الأغذية والزراعة** وفي لجنة الأمن الغذائي التابعة **لمنظمة الأغذية والزراعة** وجماعة العمل المشتركة لما بين الدورات. وقد شارك **البرنامج** في مؤتمرات وندوات في عدة بلدان.

٢- وقد ركز **البرنامج** على مسألة الحصول على الغذاء، وشدد باستمرار على الموضوعات الخمس التالية:

(أ) الأمن الغذائي أمر يتعلق بحياة الناس، فليس المهم زيادة إنتاج الأغذية، ولكن المهم هو كيفية حصول الناس على ما يكفيهم من الغذاء؛

(ب) يجب مجابهة مشكلة الجوع اليوم لأن الجوع اليوم يقود إلى الجوع غدا؛

(ج) علينا أن نستثمر في البشر، وليس في الزراعة فقط، أن نستثمر في المنتجين وفي الإنتاج؛

(د) المرأة مفتاح الحل لمشكلة الجوع، فتوفير الموارد للمرأة يعني توفيرها للأمن الغذائي؛

(هـ) السلام شرط لازم لتحقيق الأمن الغذائي، فتزايد حالات الجوع الحاد صنو لعدم الاستقرار السياسي.

الالتزامات في خطة العمل

٣- لقد عكس إعلان روما بشأن الأمن الغذائي في العالم وخطة عمل "مؤتمر القمة العالمي للأغذية" هذه الهموم المشتركة بين عدد كبير من المشاركين في القمة. وتبعا لذلك، فإن خطة عمل القمة تعكس ما هو وارد في "بيان رسالة **البرنامج**" في المسائل المتعلقة **ببرنامج الأغذية العالمي**، ويعكس هذا البيان ما جاء في خطة العمل لنفس المسائل. ويعني هذا التوافق أن متابعة مقررات القمة لا تتطلب تعديلا في رسالة **البرنامج** أو تغيرا في مهامه المحددة.

٤- لقد جعل **البرنامج** منذ سنوات عديدة جوانب عديدة من الخطة، مثل الاستعداد لمواجهة الكوارث الطبيعية وحالات الطوارئ التي هي من صنع الإنسان، جزءا لا يتجزأ من عمله. و يدخل في عداد ذلك أيضا الربط بين الإغاثة والتنمية، إلى جانب أنشطة إزالة الألغام، وتوفير فرص العمل المدرة للدخل عن طريق برامج الأشغال العامة ذات الفعالية في التكاليف، وضرورة الاستثمار في قطاعات الصحة، والتعليم، والتغذية، وشبكات الأمان لأكثر الناس معاناة من انعدام الأمن الغذائي، والأمن الغذائي القائم على مستوى المجتمعات المحلية، وبرامج التغذية، وبرامج التغذية المدرسية مع التركيز الخاص على المناطق الريفية وعلى الفتيات، وضرورة تركيز المساعدات الغذائية على أكثر البلدان حاجة، وتقديم المساعدات في إطار الخطط الوطنية للبلدان. وهذه هي بعض جوانب عمل **البرنامج** المألوفة منذ زمان بعيد. وهي جوانب ذات قدر كبير من الأهمية تتطلب جهدا لاستمراريتها وليس لتغيير في اتجاهاتها.

٥- سلطت الخطة أيضا الأضواء على بعض المسائل التي أشار إليها **البرنامج** والتي يوليها المزيد من العناية عند متابعته لمقررات القمة. وهذه الجوانب هي إسهام المرأة في مسألة الأمن الغذائي، وأهمية منهاج المشاركة، وضرورة

توفير المعلومات ووضع الخرائط لانعدام الأمن الغذائي وهشاشة الأوضاع، وبذل الجهد الإعلامي لتوضيح مسائل الأمن الغذائي من مختلف جوانبها. وهذه القضايا ليست بالطبع قضايا جديدة ولكن **البرنامج**، من جانبه، سيوليها اهتماما خاصا.

٦- ان جميع هذه القضايا تنسجم مع بيان رسالة **البرنامج** الذي ينص على "سيعمل **البرنامج** على كفالة تخطيط وتنفيذ برامج المعونة الغذائية على أساس المشاركة الواسعة. فالمرأة بصورة خاصة هي مفتاح التغيير". وينص هذا البيان أيضا على "سيلعب **البرنامج** دوره، كعضو نشط في منظومة **الأمم المتحدة**، من أجل أن تصبح قضية الجوع محور اهتمام العالم". ولم يذكر "بيان رسالة **البرنامج**" صراحة، تحليل هشاشة الأوضاع ووضع الخرائط لها، لكن ذلك يعني عمليا توجيه المعونة الغذائية "لأشد الناس والبلدان احتياجا" حيث تكون المشتريات من السوق المحلية والصفقات الثلاثية وسيلة مباشرة " لتلافي أية آثار سلبية على الإنتاج المحلي من الأغذية، وأنماط الاستهلاك من المعونة الغذائية".

المرأة والأمن الغذائي

٧- إن دعم **برنامج الأغذية العالمي** للمرأة لجد معروف. فهو يقوم على مقولة أن الاستثمار من أجل المرأة يعد استثمارا من أجل الأسرة بكاملها. لقد أعلن **برنامج الأغذية العالمي** في المؤتمر الرابع للمرأة في بكين التزامه بعدد من التدابير المحددة للاستجابة للحاجات الخاصة بالمرأة، ولتيسير حصولها على المعونة الغذائية وعلى الأصول المادية الناشئة عنها في المدى البعيد، ولتشارك المرأة بشكل أكبر في اتخاذ القرار. ولقد اتخذت خطوات عملية لتنفيذ هذه الالتزامات بحلول عام ٢٠٠١.

٨- على الرغم من السجل المشرف **لبرنامج الأغذية العالمي** في مجال دعم المرأة، فإنه يسعى لبذل المزيد من الجهد. فهناك جوانب تحتاج للمزيد من الاهتمام مثل توجيه المزيد من الموارد لمجموعة من أكثر المجموعات ضعفا وهي مجموعة النساء الحوامل والمرضعات وأطفالهن، فالنساء اللاتي يعانين من سوء التغذية يلدن أطفالا يبدءون حياتهم بتعثر شديد لصغر حجمهم ووزنهم. وهكذا ينتقل سوء التغذية من جيل إلى جيل. فالعون الغذائي الذي يقدم في هذه الفترة الحرجة من الحياة لا يعين النساء والأطفال على التغلب على الجوع في لحظة معينة، ولكنه استثمار من أجل صحة وإنتاجية الجيل القادم. لقد ظل **البرنامج** منذ زمن طويل نشطا في تقديم الغذاء للنساء والأطفال، ولكن المزيد من التركيز على هذه المجموعة الضعيفة يعتبر أمرا ملائما. وسيقدم **البرنامج** في وقت لاحق من هذه السنة **للمجلس التنفيذي** وثيقة تبين دوافع هذا الاستثمار وتدعو للموافقة على تعزيز البرامج في هذا المجال.

المشاركة

٩- عند وضع منهاج المشاركة، سعى **البرنامج** لضمان مشاركة النساء والرجال. فعلى سبيل المثال، من الضروري أن يكون للنساء الدور الأكبر في اتخاذ القرار، على المستوى المحلي، فيما يتعلق بإدارة المعونة الغذائية والأصول المادية المتولدة عنها. فمثل هذا التدبير وغيره من التدابير تسعى لضمان مشاركة النساء وحصولهن على الغذاء لا تدخل في عملية التخطيط الخاصة **بالبرنامج** فحسب وإنما تطبق بالاتفاق مع الشركاء المنفذين أيضا.

١٠- لقد تم تصميم برنامج تدريبي عن مشاركة الجنسين لجعل الموظفين على وعي تام بمختلف آثار أنشطة **البرنامج** على حياة المستفيدين في المستوى الأساسي، وعلى مستوى رخائهم المادي, عن طريق حصولهم على أصول مادية في المدى البعيد، ولزيادة وعيهم بالأثر الضار لعدم المساواة بين الجنسين، وفي إتاحة الفرصة لمشاركة النساء والرجال في اتخاذ

القرار. ويتم تدريب الموظفين على العمل مع الشركاء في اختيار المستفيدين، والتخطيط للأنشطة، وإدارة الأغذية ووضع برامج للمعونة الغذائية بالاشتراك مع برامج محو أمية النساء وبرامج القيادة.

١١- هنالك حاجة للمزيد من العمل في رصد وتقييم المشاركة. لقد دلت التجربة على أن المكاتب القطرية تحتاج لدعم لتحديد المؤشرات، ومنهجية لجمع المعلومات وتحليل البيانات وإعداد التقارير. والعمل جار على توفير هذا الدعم بدءا من الموجهات العامة لرصد المشاركة في التدخلات في الموارد الطبيعية، وفي تحديد مؤشرات عمليات الإغاثة. (هذه الموجهات العامة شبه جاهزة الآن).

المشتريات من السوق المحلية والصفقات الثلاثية

١٢- فاقت مشتريات **البرنامج** من الأغذية من الدول النامية في التسعينات مقدار ما كانت عليه في الثمانينات بثلاثة أضعاف. وتبلغ مشتريات الأغذية من الدول النامية ٢٠ في المائة من مجموع مشتريات **البرنامج** من الأغذية. وتبلغ نسبة مشتريات الإغاثة في حالات الطوارئ ٧٥ في المائة من هذه النسبة، ذلك أن عامل الزمن يكون حاسما في حالات الطوارئ. ولقد أثبتت مشتريات الأغذية في الدول النامية أنها الأفضل من حيث فعالية التكاليف إذا أخذنا في الحسبان تكاليف النقل.

١٣- ويشتري **البرنامج** عادة الأغذية في البلدان النامية عندما تكون زائدة عن الحاجة للاستهلاك المحلي. وفي مثل هذه الحالات، تمثل الصفقات الثلاثية قيمة إضافية تتجسد في النهوض بإنتاج الغذاء وتصديره، وتشجيع التجارة الإقليمية، وضمان الإمداد بأغذية لا تختلف عن تلك المستعملة في الإقليم المعني. وتوازن هذه الميزات، في الكثير من الأحيان، الجهود اللازمة للشراء من أسواق الدول النامية غير الراسخة.

١٤- **للبرنامج** عدد من موظفي المشتريات المؤهلين وذوي الخبرة في عدد من المكاتب القطرية يعهد إليهم بشراء قدر كبير من الاحتياجات من الأغذية. ولقد زادت المديرة التنفيذية في الأشهر الأخيرة من تفويض سلطات شراء الأغذية للمكاتب القطرية، وتم تبسيط عملية فحص وإجازة طلبات المشتريات. ولقد زادت هذه الخطوات قدرة **البرنامج** على شراء الأغذية محليا، ولكن هنالك مجال للتعاون مع الجهات الأخرى التي تعمل في شراء أغذية المعونة ومع الجهات المانحة لتعزيز شراء الأغذية محليا عن طريق:

(أ) التنسيق: يمكن أن يؤدي عدم التنسيق بين الهيئات التي تشتري الأغذية إلى إخلال في السوق المحلية وأن يفسد الآثار الإيجابية للشراء من السوق المحلية؛

(ب) المعرفة بالأسواق: إن تبادل المعلومات عن الأسواق بين المنظمات التي تشتري الأغذية المعونة من شأنه أن يفيد المشترين، وأن يفيد الجهات المستفيدة من المعونة التي تستفيد من وصول الأغذية المناسبة بكميات كبيرة في الوقت المناسب؛

(ج) التسليم في الزمن المحدد: من أجل ضمان فعالية التكاليف، ينبغي شراء الأغذية عقب فترة الحصاد مباشرة. ويتيح وصول مساهمات الجهات المانحة في مواعيدها **للبرنامج** فرصة للاستفادة القصوى من ميزات الشراء من السوق المحلية.

تحليل هشاشة الأوضاع ووضع الخرائط لها

١٥- تتيح المعلومات ذات الصلة بانعدام الأمن الغذائي وبالعوامل التي تؤثر في هشاشة الأوضاع عندما يتم فحصها وتحليلها للحكومات، والجهات المانحة، والوكالات الدولية والمنظمات غير الحكومية معرفة المشكلات المتوقعة وتوجيه المساعدات بشكل فعال. للعديد من المنظمات، بما في ذلك **برنامج الأغذية العالمي**، من الخبرة والمعرفة ما يمكن أن تساهم به في هذا المجال، ويتطلب حجم ومدى هذا العمل تضافر جهود جهات كثيرة.

١٦- تغطي **منظمة الأغذية والزراعة** على سبيل المثال، بشكل رئيسي جانب العرض: الإنتاج والأسواق وجوانب الاقتصاد الكلي من خلال النظام العالمي للإعلام والإنذار المبكر عن الأغذية والزراعة، فهي بذلك تحتل موقعا مميزا في تقديم الإنذار المبكر عن مشكلات الأمن الغذائي على المستوي القطري أو الإقليمي. ويقدم نظام الأمن الغذائي الأسرى لمنظمة رعاية الطفولة من ناحية أخرى، معلومات عن العوامل التي تؤثر في الأمن الغذائي وفي هشاشة أوضاع الأسر الريفية (هذه العوامل هي الإنتاج، ومستوى الدخل, والقدرة على مواجهة الأوضاع).

١٧- وأنشأ **برنامج الأغذية العالمي** من جانبه وحدة تحليل هشاشة الأوضاع ووضع الخرائط لها كأداة لاتخاذ القرار على المستوى التشغيلي. تدعم الوحدة الأنشطة الإنمائية بتحديد مجموعات معينة هي أكثر المجموعات حاجة لتدخلات المعونة الغذائية، وبتقديم معلومات عن أسباب هشاشة أوضاعهم. وهذا يعين **البرنامج** على تحديد تدخلاته بشكل أكثر دقة. ويساعد ذلك في البرمجة القطرية وفي التنفيذ الفعلي للمشروعات. وتساعد هذه الوحدة أيضا في الاستجابة الفعالة لحالات الطوارئ لأنها تمثل مكونا أساسيا في التخطيط للاحتمالات. يتبع **البرنامج** منهاجا يركز على الناس، لذلك يركز على مختلف العوامل التي تؤثر على الأمن الغذائي الأسري ودور المعونة الغذائية في ذلك، خصوصا في حالات الأزمات، بتحسين الأمن الغذائي. والحفاظ على الأصول المادية، وتحسين آليات مجابهة الأوضاع.

١٨- إن التحدي هو الاستفادة من جهود مختلف المنظمات والمناهج بشكل تكاملي وليس بتكرار العمل نفسه في أكثر من جهة. لقد وضعت الخطوات نحو هذا الهدف في ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٦، عندما شاركت الجهات المعنية الرئيسية في حلقة عمل لتبادل وجهات النظر في المنهجيات المختلفة، ووضع الدروس المستفادة من التجربة، وبحث الطرق التي تمكن من الربط بين تحليل هشاشة الأوضاع واتخاذ القرار. وربما كان من الضروري مواصلة الحوار والمزيد من التعاون الهيكلي. ويتمثل المنهاج العام الذي يراه **البرنامج** لهذا الحوار في الآتي:

(أ) الغرض من وحدة **البرنامج** لتحليل هشاشة الأوضاع ووضع الخرائط لها تشغيلي، يسعى لإعانة **البرنامج** على التخطيط لأنشطته وتنفيذها بشكل أفضل؛

(ب) لن يطبق **البرنامج** منهجية ثابتة موحدة، وإنما يفيد من الأدوات ومصادر المعلومات المتوافرة في كل بلد من أجل تحديد أنسب المناهج؛

(ج) سيعمل **البرنامج** في تعاون وثيق مع الحكومات، وستقوم وحداته الميدانية بتكييف عملها مع الظروف المحلية ووضع ترتيبات مع الحكومات لإدخال وسائل تحليل هشاشة الأوضاع الرئيسية، والنتائج والتدابير في إطار مبادرات واسعة لرصد الفقر والإنذار المبكر. وسيتم تعيين وتدريب موظفين من البلد المعني للاضطلاع بمهام تحليل هشاشة الأوضاع ورسم الخرائط لها عندما تنهى خدمات الموظفين الدوليين العاملين في هذا المجال؛

(د) لن يكون هنالك وجود لوحدات تحليل هشاشة الأوضاع ورسم الخرائط في جميع أنحاء العالم، ولكن سيسعى **البرنامج** لتكون هذه الوحدات موجودة في الأماكن التي **للبرنامج** فيها وجود كبير، فقد يجرى تحليل هشاشة

الأوضاع من خلال تخصيص جزء من قدرات المكاتب القطرية **للبرنامج** لذلك، أو من خلال وحدات ميدانية لتحليل هشاشة الأوضاع كتلك الوحدات الثمانية القائمة حاليا في كل من إثيوبيا، وتنزانيا، وملاوي، وزامبيا، والسنغال، وموزمبيق، أنغولا، وكمبوديا؛

(هـ) وسيستمر البرنامج في تعاونه الوثيق مع المنظمات غير الحكومية، ووكالات الأمم المتحدة، والحكومات. ستحتفظ وحدة **البرنامج** لتحليل هشاشة الأوضاع ووضع الخرائط بتعاونها الوثيق مع النظام العالمي للإعلام والإنذار المبكر عن الأغذية والزراعة التابع **لمنظمة الأغذية والزراعة**، ونظام الولايات المتحدة للإنذار المبكر عن المجاعات، ومع منظمة رعاية الطفولة (المملكة المتحدة) في ملاوي وزامبيا. **وللبرنامج** برنامج مشترك مع نظام الولايات المتحدة للإنذار المبكر عن المجاعات. وفي عملية جنوب السودان يعمل موظف ميداني من صندوق رعاية الطفولة في إطار عملية شريان الحياة في مكتب البرنامج في السودان، وهنالك شركاء آخرون كمنظمة كير، وخدمات الإغاثة الكاثوليكية، والاتحاد الدولي لمنظمات الصليب الأحمر. وستتغير خصائص هذا التعاون تبعا لتغير الظروف. لكن **برنامج الأغذية العالمي** يرى أن يكون موقع هذا التعاون هو الميدان وليس المقر الرئيسي.

الدعوة لبلوغ الغايات

١٩- إن إحدى المبادئ التي يقوم عليها التغيير التنظيمي الذي يجري تطبيقه حاليا في **البرنامج** هو يكون **البرنامج** نصير الفقراء الجوعى. سيقدم فريق العمل المختص بحشد الموارد، في منتصف يناير/كانون الثاني، تقريرا بتوصياته للإدارة عن كيفية جعل **البرنامج** نصيرا للفقراء الجوعى بشكل أكثر فعالية. قد يكون من السابق لأوانه تحديد الخطوات العملية التي ستنفذ لتحقيق هذه الغاية، ولكن نقطة الانطلاق تبقى هي أن مسؤولية كبرى تقع على عاتق **برنامج الأغذية العالمي** في مجال الدعوة لتنفيذ غايات **البرنامج** وحشد الموارد لذلك، ويجب أن لا ينفصل ذلك عن أنشطته التشغيلية. فقد جعلت الدعوة لتنفيذ غايات **البرنامج** وحشد الموارد لذلك إحدى المهام الأساسية للمديرين القطريين، ولموظفي المقر الرئيسي أيضا دور في ذلك الأمر.

الخلاصة

٢٠- تنسجم جميع أنشطة **البرنامج** مع خطة العمل وتساهم في تنفيذ الالتزامات التي وردت فيها. "فالمتابعة" متضمنة أصلا في الأنشطة التشغيلية للبرنامج وفي خططه. وليس ثمة ضرورة لتعديل في مهام **البرنامج**.

٢١- إن متابعة عمل "مؤتمر القمة العالمي للأغذية" لهو مسؤولية منظومة **الأمم المتحدة** بكاملها، وسيتعاون **البرنامج** بشكل وثيق مع وكالات **الأمم المتحدة** الأخرى، ومع الحكومات، والمنظمات الدولية. يرى **البرنامج** أن تنفيذ هذا التعاون يتم بشكل أفضل على المستوى القطري من خلال نظام المنسق المقيم **للأمم المتحدة**، وكما يعلم **المجلس التنفيذي**، ف**البرنامج** ملتزم بتعزيز هذا التنسيق. سينظر في تدابير أخرى لمتابعة مقررات "مؤتمر القمة العالمي للأغذية" في اجتماع لجنة الأمن الغذائي في العالم التابعة **لمنظمة الأغذية والزراعة** في اجتماعها في أبريل، نيسان ١٩٩٧.

٢٢- وفي الختام، واستجابة للهدف ٣,٧ من خطة العمل يقوم **المجلس التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي** بتقديم تقارير منتظمة عن تنفيذ خطة عمل "مؤتمر القمة العالمي للأغذية" عن طريق لجنة الأمن الغذائي ومن خلال **مجلس منظمة الأغذية والزراعة** للمجلس الاقتصادي والاجتماعي تمشيا مع الإجراءات المعمول بها في متابعة وكالات **الأمم المتحدة** لتنفيذ خطة عمل "مؤتمر القمة العالمي للأغذية".